

شرح الأخبار

[392] ففيه رضا من مثلكم لصديقه * وأحرى بكم أن تطهروا البغي والكفرا قال: فسكت

- (1) وانصرفت إلى علي صلوات الله عليه، فأخبرته بما جرى بيني وبينها، فقال صلوات الله عليه: أنا كنت أعلم بك إذ بعثتك. وتناقلت عائشة بعد ذلك عن الخروج إلى بيتها، فأرسل إليها
- (2) علي صلوات الله عليه: والله لترجعن إلى بيتك أو لالظن بلفظة لا يدعوك بعدها أحد من المؤمنين أما. - فلما جاءها ذلك - قالت: ارحلوني ارحلوني، فوالله لقد ذكرني شيئاً لو ذكرته من قبل ما سرت مسيري هذا. فقال لها بعض خاصتها: ما هو، يا أم المؤمنين ؟ قالت: إن رسول الله صلوات الله عليه وآله قد جعل طلاق نساءه إليه و قطع عصمتهم منه حياً وميتاً، وأنا أخاف أن يفعل ذلك إن خالفته. فارتحلت. (333) وبآخر، علي بن هاشم، بإسناده، عن هشام (3) بن مساحق، عن أبيه، إنه قال: شهدت يوم الجمل مع عائشة. فلما انهزم الناس اجتمعت مع نفر من قريش، وفيهم مروان بن الحكم. فقال لبعض (4) من حضره: والله لقد ظلمنا هذا الرجل (5)، و نكثنا بيعته من غير حدث، ثم لقد طهر علينا فما رأينا رجلاً قط أكرم سيرة، ولا أحسن عفواً بعد رسول الله صلوات الله عليه وآله منه، فتعالوا ندخل عليه، فنعتذر إليه مما صنعنا. _____ (1) وفي الأصل: فسكت. (2)
- وفي الأصل: عليها. (3) وفي كتاب الجمل ص 222: عن هاشم بن مساحق. (4) وفي نسخة ب: فقال: بعضهم لبعض. (5) يعنون أمير المؤمنين عليه السلام.